

## دور مناهج العلوم الإسلامية في مواجهة تحديات الحضارة الإسلامية

جاكاريجا كيتا (Keita Djakaridja) & محمد زيد إسماعيل (Muhamad Zaid Ismail)

كلية الدراسات الإسلامية المعاصرة، جامعة السلطان زين العابدين (ماليزيا)

djakibkeita98@gmail.com  
 mdzaid@unisza.edu.my

### الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور مناهج العلوم الإسلامية وأهميتها في مواجهة تحديات الحضارة الإسلامية، ويكتسب هذا البحث أهمية خاصة؛ لتناوله موضوعاً حيويًا وفعالاً، حيث إنه يتناول تحديات الحضارة الإسلامية، وسيفيد هذا البحث المعنيين بالتربية والتعليم في المؤسسات التربوية الإسلامية. ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، معتمدين على البحوث والدراسات العلمية التي تمحورت حول أهمية مناهج العلوم الإسلامية بصفة خاصة ودورها في مواجهة تحديات الحضارة الإسلامية من خلال تأهيل المتعلمين، ليصبحوا قادرين على أداء مهمتهم الحضارية الموكلة إليهم. وبعد دراسة تحليلية توصل الباحثان إلى نتائج أبرزها ما يلي: إنّ العولمة الثقافية تعدّ من أهمّ التحديات التي تواجهها الحضارة الإسلامية ومن أبرزها التداخلات الغربية الخارجية في قضايا تعليم العلوم الإسلامية واستهداف الهوية الثقافية الإسلامية، كترويج المعلومات والمفاهيم الخاطئة والمغلوبة عن الإسلام والمسلمين. أبرز أدوار مناهج العلوم الإسلامية في مواجهة هذه التحديات هي: أن تعالج مناهج العلوم الإسلامية مشكلات المتعلمين العقائدية، وبيان أبرز الشبهات التي يثيرها أعداء المسلمين حول الإسلام والمسلمين وحضارتهم، والرّد عليها بأساليب حكيمة وأن تعمل مناهج العلوم الإسلامية على بيان إيجابيات العولمة الثقافية، كوسائل الإعلام المختلفة، والإنترنت، ودورها في التربية والتعليم، مع التركيز على أبرز سلبياتها على المسلمين وحضارتهم. وبناءً على نتائج البحث كانت من أبرز توصيات الباحثين ما يلي: ضرورة تطوير مناهج العلوم الإسلامية بشكل دائم؛ لتصبح مناهج إسلامية عصريّة مناسبة مع متغيرات العصر وتركيز مناهج العلوم الإسلامية على معالجة مشكلات المتعلمين العقائدية، وبيان أبرز الشبهات التي يثيرها أعداء المسلمين حول الإسلام والمسلمين وحضارتهم، والرّد عليها بأساليب حكيمة. وكان من أبرز مقترحات الباحثين: إجراء بحث في "مدى إمكانية استفادة مناهج العلوم الإسلامية من إيجابيات العولمة الثقافية".

الكلمات المفتاحية: المناهج، الإسلامية، المواجهة، التحديات، الحضارة.

## 1. المقدمة

إنَّ سرَّ تقدّم المجتمعات الإنسانيّة يكمن في مدى قدرتها واهتمامها بالتربية والتعليم؛ حيث إنّها لتعدّ أداة المجتمع الرئيسة ووسيلته الأساسية لتحقيق أهدافه، وهي التي تعكس رسالته؛ لتضمن لأفراده تربية جادة هادفة مستقيمة، لتكوينهم وتأهيلهم؛ ليصبحوا قادرين على أداء مهمتهم الحضارية الموكلة إليهم؛ ولكي يكون دور التربية في المجتمع فعّالاً، فإنّه لا بد أن يتحقق التعاون والتنسيق بين جميع المؤسسات التربوية فيه. والمؤسسات التربوية والتعليمية هي التي تنشئها المجتمعات؛ لتسهم في تربية أبنائها؛ وهي حاملة رسالة الأمة وحامية حضارتها وصانعة أجيالها والأمانة عليهم، إذ يقع عليها العبء الأكبر في عمليات تكوين أفراد المجتمع؛ ليتخرجوا منها مؤهلين قادرين على الإسهام في حركة التنمية، ودفع عجلة النهوض الحضاري.

وإنّ للمناهج التعليمية مفهوماً الحديث دوراً بارزاً في مواجهة تحديات العصر بما فيها تحديات الحضارة الإسلامية؛ حيث إنّها بصفة عامة، لتعدّ من أهمّ وسائل التربية، إذ تشكّل الترجمة العملية لأهداف التربية في أيّ مجتمع؛ لأنّها تشتق أهدافها ومحتواها من الأفكار التربوية الاجتماعية السائدة فيه (كيثا 2013م).

ومناهج العلوم الإسلامية بصفة خاصة مسؤولة عن غرس روح علو الهمة، والإحساس بالمسؤولية، وإيجاد الوازع النفسي، والتربية على الشورى، وإشاعة ثقافة الحوار وأدب الاختلاف، وإطلاق طاقات الإنسان الإبداعية، وتربية القيم الحضارية التنموية؛ ولكي تحقّق مناهج العلوم الإسلاميّة دورها الفعّال في مواجهة تحديات الحضارة الإسلامية، فإنّ ذلك يستلزم تبني سياسة تربوية رشيدة للتربية والتعليم، ممّا تقتضي تحسين مدخلات المناهج من حيث الأهداف، والمحتوى، والأنشطة المدرسية، وطرائق التدريس واستراتيجياتها، وتقنيات التعليم، والتقويم.

والجدير بالذكر أنّ المشروع الحضاري الإسلامي الذي وجد طريقه للتطبيق في العصر الأول وما تلاه من عصور الإسلام الزاهرة، حيث بلغت حضارة الإسلام أوج قوتها وازدهارها بما لا يدع مجالاً للشك أو الإنكار؛ هذا المشروع العظيم لم يقم بذاته، ولم تستورد الأمة له خبراء وعمّال وشركات لتقييم بنيانه وجدارانه، وإنّما قام على أكتاف أبناء هذه الأمة، من الرعيل الأول ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، حتى انتهى الأمر بهذا المشروع إلى ما نحن عليه من التراجع الحضاري، بل قل الغياب الحضاري للأمة الإسلامية (أبو البصل 2005م).

وقد أشار الخياط (2010م) إلى أنّه في زحمة الصّراع الحضاري العالمي تبرز كلّ أمة حضارتها، وتمسك بها، وتعمل على نشرها وتثبيتها، وتتقدم بثقافتها المنبثقة عن حضارتها، وإن كان لكلّ خصيصة متميزة لثقافتها، تصطرع من أحلها، وتتزاحم بالمناكب في سبيل نشرها، والملاحظ أنّ المسلمين اليوم، في ظلّ هذه الزحمة الحضارية، لا ينشرون حضارتهم وثقافتهم إلا على استحياء، فضلاً أن يعملون على تثبيتها وبيائها إلا في المناسبات، وفي مؤتمرات قليلة تعقد هنا وهناك، وفي حدود ضيقة.

وإنّ الأجيال الجديدة إذا لم تدرك قيمة ما تركه لها السلف فهذه تعدّ مشكلة خطيرة في حدّ ذاتها؛ لأنّ من لا يدرك قيمة وأهمية ما يملك يكون من السهل عليه أن يهدر ويبدد كلّ هذا التملك، ومن هنا تأتي أهمية إدراك

خطورة الاندفاع وراء الحضارة الغربية الحديثة وثقافتها، وفهمها بعمق وتفهم، وعدم الوقوف جامدين أمامها، بل التعامل معها من خلال حضارتنا، فنأخذ منها ما ينفعا من العلم والمخترعات، ونتعلم لغات الغرب، ونفهم عقلياتهم وتصوراتهم عن الحياة، ثم نحكم حضارتنا وثقافتنا وتعاليم ديننا فيما نأخذ (الخياط، 2010م).

على الرغم مما عانت وتعاني منها الحضارة الإسلامية من تحديات عظيمة كالعولمة الثقافية وتأثيرها على جميع مناحي الحياة، وثورة الاتصالات، والانفتاح على العالم بنظمه وعاداته وتقاليده وأفكاره ومذاهبه وأخلاقه وقيمه وفنّه، بالإضافة إلى التحديات السياسية والاقتصادية التي تعصف بالعالم الإسلامي؛ إذ تسعى إلى فرض النموذج الغربي في التفكير وطرائق الحياة، مستخدمة التدخل السافر في المناهج لتغيير عقول الناشئة المسلمة، وطمس هويتها العقدية؛ ليسهل بث القيم الغربية البديلة (منصور 2007م).

وهذا مما يجعل دور مناهج العلوم الإسلامية بالذات صعبة وعسيرة؛ حيث إنّ المناهج التي تواجه تحديات الحضارة الإسلامية يجب أن تكون مناهج إسلامية عصرية مناسبة مع متغيرات العصر، ومواكبة لكل تطوراتها، مناهج تعزز الهوية الإسلامية، وتغرس القيم، وتدعم الولاء، وتعمل على تطوير قدرات أفراد المجتمع، وتنمية مهاراتهم المختلفة، وإرشادهم إلى الطريقة السليمة في تلقي المعلومات، وحسن توظيفها في التفكير، والإنتاج، والإبداع، وتتعدى في أهدافها القضاء على الأمية بشتى أنواعها إلى إنهاء الأمية الحضارية، والثقافية، والتقنية.

وقد أكدت دراسة كل من آل سعود (1993م)، أبو البصل (2005م)، ومنصور (2007م)، والخياط (2010م)، وسانو (2010م)، والجادعي (2012م)، والهدهد (2015م) على أهمية دور المناهج التعليمية بما فيها مناهج العلوم الإسلامية في مواكبة متغيرات العصر، وتحدياته.

ويّضح مما سبق أنّ هنالك تحديات عظيمة تواجه الحضارة الإسلامية ينبغي أن تؤدّي مناهج العلوم الإسلامية بالذات دورها الإيجابي في مواجهة تلك التحديات، حيث إنّ لها النصيب الأوفر في تحقيق الأهداف التربوية؛ لأنّ مصدرها القرآن الكريم، والسنة النبوية الرشيّدة، وعليه تعدّ أساساً شاملاً لبقية المناهج وموجهاً لها؛ لأنّها تتناول حياة الإنسان كلّها الاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والسياسية، وغيرها.

## 2. مشكلة البحث

نظراً إلى أنّ مناهج العلوم الإسلامية تحتل مكانة عالية بين المناهج التعليمية الأخرى؛ حيث إنّها لتعدّ موجهة لها؛ ولأنّها مناهج تتناول حياة الإنسان كلّها، ولا تقتصر على العبادات، والمعاملات، وإنّما تسهم في تحقيق جميع الأهداف التربوية، وبناءً على ما عانت وتعاني منها الحضارة الإسلامية من تحديات عظيمة كالعولمة الثقافية وتأثيرها على جميع مناحي الحياة، وثورة الاتصالات، والانفتاح على العالم بنظمه وعاداته وتقاليده وأفكاره ومذاهبه وأخلاقه وقيمه وفنّه، ممّا كانت لها آثار سيئة في بعض الشباب المسلمين من حيث الفوضى الفكرية

الهائلة، والتناقض في الأفكار والآراء والشك والارتياب في الدين، والتهاون في الفرائض والواجبات، والتّمرّد على الآداب، والأخلاق، والتقليد، والتبعية القاتلة في الظواهر والقشور.

ولقد ناشد ابن حميد (2002م) مسؤولي التربية والتعليم في البلاد العربية والإسلامية أن يعيدوا النظر في مسيرات التربية والتعليم ومخرجاتها؛ حيث إنّ مخرجاتها في ظلّ تحديات الحضارة الإسلامية أصبحوا ينكرون أنفسهم، ويؤمنون بغيرهم أكثر من أنفسهم، يموت الأمل في صدورهم، مبهورون بإنتاج غيرهم، لم ترزع فيهم التربية الثقة بأنفسهم، بل لم تعرّفهم بأنفسهم ومحضارتهم الرشيدة.

وأكد المهدهد (2015م) على أنّ التعليم مركز تقدّم الأمم، وتطويره وسيلة لتقدم مؤسسات الدولة، فهو قاطرة التنمية الحضارية، مشيراً إلى أنّه بدون التعليم الجيد تكون الحضارة حضارة حجر، وليست حضارة بشر، مؤكّداً على ضرورة تطوير المناهج التعليمية بما فيها مناهج العلوم الإسلامية حتى تواجه الصعوبات التي تواجه الأمة الإسلامية وتعرقل تقدّمها في كافة المجالات.

ويضاف إلى ما سبق تأكيد دراسة كلّ من آل سعود (1993م)، أبو البصل (2005م)، ومنصور (2007م)، والخياط (2010م)، وسانو (2010م)، والجداعي (2012م) على أهمية دور المناهج التعليمية بما فيها مناهج العلوم الإسلاميّة في مواكبة متغيرات العصر، وتحدياته؛ لذا يرى الباحثان ضرورة القيام بهذا البحث؛ للإسهام في توضيح دور مناهج العلوم الإسلامية في تأهيل المتعلّمين، ليصبحوا قادرين على أداء المهمة الحضارية الموكلة إليهم، ومواجهة تحديات الحضارة الإسلامية. وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي: "ما دور مناهج العلوم الإسلامية في مواجهة تحديات الحضارة الإسلامية؟"

### 3. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى التّعرف على دور مناهج العلوم الإسلامية وأهميتها في مواجهة تحديات الحضارة الإسلامية من خلال تأهيل المتعلّمين، ليصبحوا قادرين على أداء المهمة الحضارية الموكلة إليهم.

### 4. أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث في الأمور التالية:

- i. أهمية دور مناهج العلوم الإسلامية في العمليّة التربوية، وموقعها في المنظومة التعليميّة.
- ii. يعدّ هذا البحث استجابة موضوعيّة لمواجهة ما تعاني منها الأمة الإسلامية وحضارتها من تحديات عظيمة.

iii. يسهم هذا البحث في توضيح دور مناهج العلوم الإسلامية لمواجهة تحديات الحضارة الإسلامية من خلال تأهيل المتعلمين، ليصبحوا قادرين على أداء مهمتهم الحضارية الموكلة إليهم، ومواجهة تلك التحديات.

iv. يسهم هذا البحث في مساعدة المعنيين التربويين بصفة عامة والمختصين بالمناهج وطرائق التدريس بصفة خاصة لمعرفة أهم تحديات الحضارة الإسلامية، وتقنين مناهج العلوم الإسلامية لمواجهة تلك التحديات.

v. تمكن عدد من الباحثين التربويين من الوقوف على تلك التحديات، والتصدي لها بالبحث، تحدّد بعد آخر.

## 5. حدود البحث

يقتصر هذا البحث موضوعياً على توضيح دور مناهج العلوم الإسلامية في تأهيل المتعلمين، ليصبحوا قادرين على أداء مهمتهم الحضارية الموكلة إليهم وفي مواجهة تحديات الحضارة الإسلامية المتمثلة في العولمة الثقافية.

## 6. منهجية البحث

لتحقيق هدف البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، معتمداً على البحوث والدراسات العلمية التي تمحورت حول أهمية المناهج التعليمية بصفة عامة، ومناهج العلوم الإسلامية بصفة خاصة ودورها في مواجهة تحديات الحضارة الإسلامية من خلال تأهيل المتعلمين.

## 7. مصطلحات البحث

مناهج العلوم الإسلامية يقصد بها الباحثان جميع الخبرات الإسلامية المربية التي تهيئها المؤسسات التربوية للمتعلمين داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب العقلية، الثقافية، والدينية، والاجتماعية، والجسمية، والفنية، وغيرها، نمواً يؤدي إلى تعديل سلوكهم، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

i. المواجهة: يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها هي الإجراءات، والأساليب التي ينبغي أن تراعى عند تخطيط مناهج العلوم الإسلامية وتنفيذها؛ لتصبح قادرة على تكوين أبناء المجتمع وتأهيلهم لمواجهة تحديات الحضارة الإسلامية.

ii. تحديات الحضارة الإسلامية: يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها المستجدات والمتغيرات المتعلقة بالعولمة الثقافية، وتأثيرها على جميع مناحي الحياة، وثورة الاتصالات، والانفتاح على العالم بنظمه وعاداته وتقاليده وأفكاره

ومذاهبه وأخلاقه وقيمه وفنّه، بالإضافة إلى التّحديات السّياسية والاقتصادية التي تعصف بالعالم الإسلامي.

## 8. أدبيات البحث

### 8.1 أولاً: مفهوم المناهج وأهميتها في تكوين أبناء المجتمع وتأهيلهم

#### 8.1.1 مفهوم المناهج:

المناهج: جمع منهج، والمنهج من النهج، وهو الطّريق الواضح البين. قال تعالى: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (المائدة:48) أي: طريقة واضحة. ويعني "المنهج" الخطة المرسومة. ويعني: وسيلة واضحة محدّدة، توصل إلى غاية معيّنة. (المعجم الوسيط 1985م، ج2، 957).

#### i. المنهج في الاصطلاح بمفهومه الواسع (الحديث)

عرّف شحاتة (2001م) المنهج بأنّها جميع الخبرات التّربويّة التي تقدّمها المدرسة للمتعلّمين داخل المدرسة أو خارجها؛ لتحقيق التّمو الشّامل المتكامل في بناء البشر وفق أهداف تربويّة محدّدة، وخطط علميّة مرسومة.

#### ii. المفهوم الإسلامي للمنهج المدرسي

يعرّف صالح (1986م، ص 23) المفهوم الإسلامي للمنهج بأنّه "الحقائق الخالدة المستمدة من الكتاب والسّنّة والخاصة بالإله والرسول وبجميع الأمور الغيبية وجميع المعارف والأنشطة التي تنظّمها المدرسة وتشرف عليها بقصد إيصال كلّ متعلّم إلى كماله الإنساني بإقراره بالعبودية لله سبحانه وتعالى".

وأما شوق (1996م، ص38) فعرّفه بأنّه "نظام من الخبرات التي تقدّمها المؤسسة التّربوية للمتعلّمين منها ما يتعلّق بالمنزّل من عند الله وأخرى تتعلّق بالمكتسب بواسطة البشر؛ لتساعدهم على اكتسابها تحت إشرافها، وذلك بهدف تحقيق نموّهم نموّاً شاملاً ومتكاملاً ومتوازناً، وتمكينهم من السلوك قولاً وعملاً وفق منهج الله".

والجدير بالملاحظة في هذا المفهوم الإسلامي للمنهج كما أشار إليه صالح (1986م) أنّه يخضع الخبرة، والأنشطة للحقائق الخالدة في الدّين الإسلامي، كما أنّه يعتبر الخبرة وسيلة موصلة إلى هدف هام-وهو تنمية ما لدى المتعلّم من طاقات-لا أنّ الخبرة هي الوسيلة والهدف، كما أنّ هذا المفهوم لم يغفل الجانب الإيماني، بل إنّّه يجعل الدّين أساساً لاختيار الخبرات وتنظيمها وتقديمها وتقومها، كما أنّه يحقّق التّكامل بين جميع جوانب الخبرة ما يتعلّق منها بـ(المنقول، والمكتسب، والمغيب، والمشهود، والقديم، والمستحدث من العلوم والتقنية).

ويظهر من هذا المفهوم اشتماله على جميع عناصر المنهج المدرسي بمفهومه الحديث والتي هي: (الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، وتقنيات التّعليم، والأنشطة التّربوية، والتّقييم).

#### 8.1.2 عناصر المنهج المدرسيّ بمفهومه الواسع

إنّ المنهج المدرسي بمفهومه الواسع لا يقتصر على المقررات الدراسية فحسب، بل يشتمل على كلّ ما له علاقة بالعملية التعليمية التعلمية، فهو يشتمل على خمسة عناصر رئيسة يكمل بعضها بعضاً، وترتبط فيما بينها ارتباطاً وثيقاً، وهذه العناصر هي: الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، والتّقييم. وتناول هذه العناصر منفصلة عن بعضها قد لا يجدي في ضوء المفهوم الواسع للمنهج المدرسي، بحيث يصعب نجاح أية حلقة منها دون الارتباط بغيرها من الحلقات السابقة أو اللاحقة.

### 8.1.3 أهمية مناهج العلوم الإسلامية في تكوين أبناء المجتمع وتأهيلهم

إنّ المناهج التعليمية لتعدّ من أهمّ وسائل التربية، وهي أحد أركان مسيرة التربية والتعليم الرئيسة المسؤولة عن نهوض الأجيال، وبناء حضارة إسلامية متفوّقة، حيث إنّ التّخلف في بناء حضارة إسلامية متقدّمة متفوّقة هو بسبب تخلف جيلها، وانعدام القيادات المؤهلة أو قلتها، وأبرز أسباب هذا التّخلف هو تخلف مناهج المؤسسات التعليمية التي تعدّ مصانع الرجال، فبقدر نهوض الجامعات بأجيال اليوم؛ تنهض الأمة، ولا يتمّ ذلك إلا عن طريق ما تقدّمه الجامعات لأبنائها عبر مناهجها التعليمية المتنوعة، وقد صدق ذلك المربي عندما سئل عن مستقبل أمة ما فقال: "اعطوني مناهج تعليمها لأقول بمستقبلها". (آل سعود 1993م).

والجدير بالذّكر أنّ لمناهج العلوم الإسلامية أهمية خاصة في تكوين أفراد المجتمع؛ وهي المسؤولة عن غرس روح علوّ الهمة، والإحساس بالمسؤولية، وإيجاد الوازع النّفسي، والتّربية على الشّورى، وإشاعة ثقافة الحوار وأدب الاختلاف، وإطلاق طاقات الإنسان الإبداعية، وتربية القيم الحضارية التّنموية.

## 8.2 ثانياً: الحضارة الإسلامية وأبرز تحدياتها

### 8.2.1 مفهوم الحضارة:

الحضارة (بفتح الحاء وبكسرهما) لغة، الإقامة في الحضر، والحضر خلاف البدو، وبهذا المعنى استعملها الفطامي الشّاعر في قوله، مفتخرًا ببدأوة قومه، مستخفاً بساكني القرى والمدن:

فَمَنْ تَكُنْ الحضارةُ أعجبتُهُ      فأَيُّ رجالٍ باديةٍ تَرانَا

وعرّفت في الاصطلاح بالعديد من التعريفات العامة منها: تعريف حسين (د.ت، ص 6) "كلّ ما ينشئه الإنسان في كلّ ما يتصل بمختلف جوانب نشاطه ونواحيه، عقلاً وخلقاً، مادّةً وروحاً، دنياً وديناً، فهي - في إطلاقها وعمومها - قصة الإنسان في كلّ ما أنجزه على اختلاف العصور، وتقلب الأزمان، وما صوّرت به علائقه بالكون وما وراءه، وهي - في تخصيصها بجماعة من النّاس أو أمة من الأمم - تراثُ هذه الأمة أو الجماعة على وجه الخصوص، الذي يميّزها عن غيرها من الجماعات والأمم".



ويرى البوطي (2008م، ص19) أنّ الحضارة: "ثمرة التفاعل بين الإنسان والكون والحياة، أي: ثمرة الجهود المبذولة من قبل الفكر الإنساني للاستفادة من الأجهزة الكونية المتناثرة حولنا، أو هي الجانب الآخر غير المادي في حياة الأمة، وهي العلم والتصورات والأفكار والسلوك والآداب، وكل المعاني التي تدخل في الجانب المادي".

وأما القرضاوي (1995م) فيرى أنّ لكلّ حضارة جسم وروح، كالإنسان تمامًا، وجسمها يتمثل في منجزاتها المادية: من العمارات، والمصانع، والآلات، وكلّ ما ينبئ عن رفاهية العيش، ومتاع الحياة الدنيا وزينتها، وأما روحها فيتمثل في مجموعة العقائد والمفاهيم والقيم والآداب والتقاليد التي تتجسد في سلوك الأفراد والجماعات، وعلاقاتهم بعضهم ببعض، ونظراتهم إلى الدين والحياة، والكون والإنسان، والفرد والمجتمع.

ويرى حسين (د.ت) أنّ الحضارة الحقّة هي التي تطلب من الإنسان في مظاهر الحياة كافة أن يتذكر الله، ويتذكر فطرته؛ ليستطيع أداء دور خليفة الله، وهو الدور الذي وجد فيه على هذه الأرض.

ويلاحظ من التعريفات السابقة أنّ مفهوم الحضارة تشمل العقائد كما تشمل المنجزات العلمية والمادية. وأما الحضارة الإسلامية فهي "عبارة عن مجموع الأفكار والمفاهيم الإسلاميّة عن الإنسان والحياة والكون"، وهي بهذا تحدّد سلوك الإنسان وطريقته في الحياة، وتمط معيشته وتعامله مع الكائنات المحيطة به، ولا تشمل بهذا التحديد ما نتج عنها من أشكال مادية، فهي ثمرة الحضارة إذا كانت غير متعارضة معها فتصوير الأشياء الجامدة وتجسيدها منسجم مع نظرة الإسلام في إباحتها وتصويرها، أما تجسيد الأشياء الحية كالإنسان في تماثيل وأصنام فلا يميزه الإسلام، لأنّ حضارته قائمة على تحريم التصوير بهذا المعنى. (الخياط، 2010م).

## 8.2.2 أبرز تحديات الحضارة الإسلامية

إنّ هنالك تحديات عديدة للعولمة الثقافيّة تواجهها الحضارة الإسلاميّة لعلّ من أبرزها ما يلي:

### i. التّدخلات الغربيّة الخارجيّة في قضايا تعليم العلوم الإسلاميّة

لقد أشار شحاتة (2004م) إلى أنّه منذ الحادي عشر من سبتمبر للعام 2001م تزايدت الهجمات الغربيّة على البلاد العربيّة والإسلاميّة متهمّة دينها، ومناهجها التّعليميّة بأنّها مصدر للإرهاب، وأنّها بيئات تولد نوازع العنف والاعتداء على الغير وأصدرت التقارير والإشارات لتغيير مناهج العلوم الإسلاميّة.

والجدير بالذّكر أنّ واشنطن كانت ولا تزال تسعى إلى وضع خطط لتغيير مناهج العلوم الإسلاميّة في البلاد الإسلاميّة؛ إذ وضعت خطة مبدئية تجريبية لها لتطبيقها في مصر والعالم العربي والتي صاغتها مجموعة من السّياسيين الأمريكيين، ووافق عليها بوش، مشيرًا إلى هذا التّدخل السّافر في المناهج، ومّا جاء فيها "لن نستطيع أن نغير من محتوى القرآن، ولكن علينا التّدخل لإفراغه من مضمونه وتغيير التربية الدينيّة إلى مسمى التّثقافة الدينيّة، وأن تكون اللّغة الدينيّة مبنية على العقل والمنطق، لا على النّقل والتّبعيّة للكتاب المقدّس (القرآن) دون تفكير، وأننا سوف نحذف كلّ ما يثار من موضوعات هدفها بثّ الكراهية تجاه الغرب وكلّ ما هو أمريكي، وأوروبي أو حتى ما يخصّ



دول الحوار"، وكذلك ما جاء في المذكرة التفصيلية لمبادرة (كولن بول) والتي تعتبر التعليم البيئة الرئيسة لتوليد الإرهاب وتشير إلى أن 82% من الإرهابيين ينتمون إلى الدول العربية والإسلامية، وتعتبر أن إصلاح التعليم بالمفهوم الأمريكي هو الدعامة الأولى لواد الإرهاب (منصور، 2007م).

وهذه تعدّ من أخطر تحديات الحضارة الإسلامية؛ حيث إنّ الغرب وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية تهدف من عمليات تغيير مناهج العلوم الإسلامية في البلاد الإسلامية إلى تكوين أبناء المسلمين مسلوبي الهوية، فينكرون أنفسهم، ويؤمنون بغيرهم، مبهورون بإنتاج غيرهم، يمدون أيديهم يستجدون خبزاً وشعيراً، ويتكسرون في مشية، لا تزرع فيهم التربية الثقة بأنفسهم؛ فيدعمون مصالح الغرب.

## ii. استهداف الهوية الثقافية الإسلامية

من خلال التحديات القديمة والمتجددة المتمثلة في التبشير، والاستشراق، والاستغراب والمتجددة باستمرار في صورتها، وما يتولد عنها من تحديات، كترويج المعلومات والمفاهيم الخاطئة والمغلوبة عن الإسلام والمسلمين. وذلك سعياً إلى التشكيك في ديننا الإسلامي بصفة عامة، وفي عقيدتها بصفة خاصة، بل تزايد في ظلّ هيمنة العولمة وأدوات الاتصال المتاحة، وما زال يشكل تحدياً كبيراً للمسلمين وحضارتهم فهو من التحديات القديمة الجديدة، والاستشراق كما أشار إليها حسنة (1992م) هو المصنع الفكري للتصوير، والاستعمار، ولقد تعيّرت وتطوّرت وسائله تطوراً مذهلاً، ففي القارة الأمريكية وحدها عشرة آلاف مركز للبحث والدراسة تتابع وترصد كل ما يجري وتناقش مع صنّاع القرار لبناء الخطط ووضع الاستراتيجيات، وتحديد وسائل التنفيذ لإعادة تشكيل العقل المسلم، وإنجاب تلامذة مسلمين لممارسة دوره، والتّقدم نحو الجامعات لدراسة الإعلام والتربية، فقد أثروا في الكثيرين من علماء الاجتماع والنفس والتربية حتّى أصبح بعضهم الصورة الأحدث للمستشرقين.

## iii. خطورة وسائل الإعلام على المسلمين وحضارتهم

إنّ الإعلام تعدّ من أهمّ وسائل التعبير والتّوجيه، وظيفته التثقيف، والتّعليم، والإرشاد، وتتضح خطورته، لاسيما في عصر الفضائيات؛ حيث إنّّه تحوّل إلى أداة لهدم القيم، والتّيل من الرموز، فهو إعلامٍ مربٍ، وذو رسالة قيمة، وإذا كان غير ذلك فهو خطر على العمليات التربوية ذاتها، وعلى قيم الحضارات؛ فإمّا أن يدعمها ويتكامل معها أو يضادها ويعيقها، وتحاول العولمة مسخرة الإعلام لدفع الإنسان وتنحيته بعيداً عن التربية والأخلاق بإشاعة أدب الجنس، والجريمة، والتّمرد لدى الأجيال، وقتل أوقات الشّباب وقد "أثبتت الدّراسات الحديثة خطورة القنوات الفضائية بما تبثه من أفلام، ومسلسلات جنسية فاضحة على النّظام التّعليمي والحياة التّقافية، والعلاقات الاجتماعية، ونمط الحياة الاقتصادية في العالم الإسلامي" (أمين 1998م، ص 126).

وقد حدّر مبروك؛ وآخرون (1999م، ص139) من خطورة الإعلام مبيّنًا أن "الإعلام يحمل غسيلاً للأدمغة، ويسعون من خلاله لمحو تراثنا، وكلّ يوم يفتتحون محطات جديدة للسيطرة الإعلامية الكاملة فهم يوجهون المعلومات ويشوهون التحليلات، وينشرون الفجور، ويسعون لطمس ديننا وهويتنا، واليهود يركزون تركيزًا خاصًا على الإعلام، والسنيما، ووسائل التثقيف، فهذا الإعلام العالمي الذي تمثله العولمة تحكمه أمريكا، وإسرائيل في النهاية، وهو لا يجلب خيرًا لنا وإنما دمارًا لشعبنا". فالإعلام من أشدّ وسائل التربية خطرًا لسهولة تقبله فبدلًا من أن يساهم مع المدرسة يأخذ دوره الحقيقي في بناء الأجيال وغرس القيم الأصيلة، تراه ينشئ جيلًا فارغًا من العقيدة محطم الشخصية مزعزع الثقة بتاريخه وأصالته (منصور 2007م).

#### iv. مادية العولمة الثقافية وخطورها على البناء الروحي

من المعلوم أنّ ثقافة العولمة ثقافة مادية بحتة، لا مجال فيها للروحانيات والعواطف، ممّا يجعل تحدي الحضارة الإسلامية في هذا المجال هو الحفاظ على ديمومة المجال الروحي الصّحي السليم للأبناء وأفراد المجتمع المسلم بيث مفاهيم التكافل، والتّعاطف، والتّواد، والإيثار، وكلّ القيم النبيلة، وهي ممّا حتّ عليها الإسلام في المجتمع.

#### v. تهديد الخصوصية الثقافية واكتساحها عبر الإنترنت

تعدّ شبكة الإنترنت من أهمّ وسائل العولمة الثقافية التي تسعى إلى الاكتساح الثقافي، وإحلال التّبعية لثقافة الغرب محلّ الأصالة النّابعة من عقيدة الأمة الإسلامية، فما تنقله من أفكار ومعلومات يمثّل حروب أدمغة لا أسلحة، بالإضافة إلى ما تمثّله من تحدّ معلوماتي؛ حيث إنّ اختراع الإنترنت يعدّ من أهمّ الاكتشافات البشرية منذ اكتشاف الآلة الطابعة؛ فيتمكن أفراد المجتمع المسلم من المتعلّمين وغيرهم، وبضغط زر واحدة للوصول إلى مكتبة الكونجرس، والاتصال بالمواقع الإباحية فضلًا عن مواقع المدارس الإلحادية وجامعاتها. (منصور 2007م).

### 8.3 ثالثًا: دور مناهج العلوم الإسلامية في مواجهة تحديات الحضارة الإسلامية

إنّ تحديات الحضارة الإسلامية النّاجمة عن العولمة الثقافية كبيرة وخطيرة ومهمّة، وعليه، يجب أن تكون سبل مواجهتها على قدر خطورتها وأهميتها؛ حيث الاستجابة تكون على قدر التّحدي. وفيما يلي أبرز أدوار مناهج العلوم الإسلامية بمفهومها الحديث في مواجهة تحديات الحضارة الإسلامية في مجال (الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس وأساليبها، وطرائق التّقييم وأساليبها):

#### 8.3.1 في مجال أهداف العلوم الإسلامية

1. أن تنصّ أهداف مناهج العلوم الإسلامية على ترسيخ حقيقة العبودية لله وحده لدى المتعلّم؛ ليمثّلها في سرّه وعلاقيته، وعسرّه، ويسرّه، وجميع أحواله وأوقاته وأماكنه.

- ii. أن تؤكد أهداف مناهج العلوم الإسلامية على القيم والهوية الإسلامية، والمحافظة على أصالتها ومعاصرتها.
- iii. أن تنصّ أهداف مناهج العلوم الإسلامية على تقوية روح الإبداع، والابتكار، والتّقد البناء، والحوار، والوسطية في كافة عمليات التّربية الدّينية.
- iv. أن تهدف مناهج العلوم الإسلامية إلى معالجة مشكلات المتعلّمين العقائدية، والتّصدي للشّبهات التي يثيرها أعداء المسلمين حول الإسلام والمسلمين، والرّد عليها بأساليب حكيمة.
- v. أن تؤكد أهداف مناهج العلوم الإسلامية على إيجابيات العولمة التّقافية، مع تحديد أبرز سلبياتها.
- vi. أن تسعى مناهج العلوم الإسلامية إلى تحصيل المتعلّم من خطورة وسائل الإعلام على المسلمين وحضارتهم.
- vii. أن تهدف العلوم الإسلامية إلى توعية الأجيال بخطر التّدخلات الغربية في قضايا تعليم العلوم الإسلامية.
- viii. أن تنصّ أهداف مناهج العلوم الإسلامية على الحفاظ بالمجال الروحي الصّحي السّليم لأفراد المجتمع المسلم.

### 8.3.2 في مجال محتوى العلوم الإسلامية

- i. أن يصاب محتوى العلوم الإسلامية وأنشطتها التّعليمية في إطار التّصور الإسلامي، مع العمل على إبراز الرّؤية الإسلامية (عقيدة وشريعة ومنهاج حياة).
- ii. أن يساعد محتوى العلوم الإسلامية على ترسيخ مفهوم العبودية لله وحده معرفيًا، ووجدانيًا، ومهاريًا لدى المتعلّمين، مع التّركيز على أنّ العبودية لله وحده عبودية تشريف وتكريم، وانتماء إلى خالق الكون ومدبره، وأنّها عبودية إيجابية تعصم الإنسان وتحرره من عبودية الغير، وأنّها عبودية لا تتوقف عند العبادات فقط، بل تشمل كلّ أعمال الإنسان، وبها يصبح العبد حرًا لا يخشى ولا يخاف إلا الله.
- iii. أن ينصّ محتوى العلوم الإسلامية على أنّ عمارة الأرض لا تتوقف عند التعامل مع الأرض بالمعنى الفيزيائي، ولكنها تعني التعامل مع عناصر الكون كلّها؛ بغية تطوير الحياة في المجتمع بما يواكب متطلبات العصر.
- iv. أن يعمل محتوى العلوم الإسلامية على تزويد المتعلّمين بمبادئ التربية الإسلامية وأسسها، وإيلاء التربية الأخلاقية العناية الفائقة، والعادات الإيجابية؛ لإعداد الإنسان المسلم الصّالح.
- v. أن يعالج محتوى العلوم الإسلامية مشكلات المتعلّمين العقائدية، وبيان أبرز الشّبهات التي يثيرها أعداء المسلمين حول الإسلام والمسلمين وحضارتهم، والرّد عليها بأساليب حكيمة.
- vi. أن يتناول محتوى العلوم الإسلامية إيجابيات العولمة التّقافية، والاستفادة منها في عمليات التّربية والتّعليم، والعمل على إبعاد سلبياتها على المسلمين وحضارتهم.
- vii. أن يسعى محتوى العلوم الإسلامية إلى تقوية روح الإبداع، والابتكار، والتّقد البناء، والحوار، والوسطية لدى المتعلّمين في كافة عمليات التّربية والتّعليم.
- viii. أن يركّز محتوى العلوم الإسلامية على تعزيز الوحدة الإسلامية، وثقافة التعايش الإيجابي مع شعوب العالم.

ix. أن يعمل محتوى العلوم الإسلامية على توعية الأجيال بخطر التداخلات الغربية في قضايا تعليم العلوم الإسلامية، وخطر الاستسلام للهيمنة الامبريالية على العالم الإسلامي من خلال العولمة، وذلك بعقد المؤتمرات والتدوات لمناقشة التقارير والخطط التي تستهدف الأمة من الداخل والخارج باستهداف حضارتها الإسلامية.

x. أن يؤكد محتوى العلوم الإسلامية على القيم والهوية الإسلامية، والمحافظة على أصالتها والجمع بين الأصالة والمعاصرة، الأصالة التي تخلو من الانكفاء والجمود، والمعاصرة التي لا تدفع إلى الانسلاخ عن الثوابت.

xi. أن يعمل محتوى العلوم الإسلامية على تحصيل الإنسان المسلم بالعقلية الناقدة لكل ما تبثها القنوات الفضائية من أفلام، ومسلسلات فاضحة على الحياة الثقافية، ونمط الحياة الاقتصادية في العالم الإسلامي.

xii. أن يؤكد محتوى العلوم الإسلامية على ديمومة المجال الروحي الصحي السليم لأفراد المجتمع المسلم بيث مفاهيم التكافل، والتعاطف، والتواد، والإيثار، وكل القيم النبيلة، وهي مما حثّ عليها الإسلام في المجتمع.

### 8.3.3 في مجال طرائق تدريس العلوم الإسلامية ووسائلها

أن تسهم طرائق التدريس واستراتيجياتها في تحقيق أهداف مناهج العلوم الإسلامية، واستشراف المنهجية الإسلامية في الطرائق وأساليب التعليم واستراتيجياتها، مع الاستفادة من مستجدات الوسائل التعليمية، والتقنيات المعاصرة، والاستخدام الآمن لشبكة الانترنت، وتنفيذ برامج تحقق الغرض الإسلامي في إطار مطلوب.

### 8.3.4 في مجال أنشطة تدريس العلوم الإسلامية

i. أن تسهم الأنشطة الصفية وغير الصفية على تصحيح المفاهيم والمعلومات المغلوطة عن المسلمين وحضارتهم، كأن تنظم مسرحيات طلابية حول أبرز تحديات الحضارة الإسلامية، كترويج المعلومات والمفاهيم الخاطئة والمغلوبة عن الإسلام، وبعض القضايا والشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام عن الإسلام والمسلمين وحضارتهم، لقصد تصحيحها بإبراز مميزات التاريخ، والحضارة الإسلامية، والإشارة إلى عصورها الزاهرة.

ii. تنظيم مسابقات ثقافية كبرى حول التاريخ والحضارة الإسلامية؛ لتقدم التاريخ الإسلامي النقي بعيداً عن تشويه المستشرقين والمستشرقين، وبعث التاريخ الإسلامي المشرق وبث قيم الأمة وعزتها وعطائها الحضاري.

### 8.3.5 في مجال تقويم المتعلمين في العلوم الإسلامية

الالتزام بالقيم الإسلامية عند تقويم الأداء الفعلي للمتعلمين في العملية التعليمية والتربوية مع الاستفادة من طرائق التقويم الحديثة، وتحقيق التنسيق المطلوب، وتبادل المعلومات بين الأقطار الإسلامية.

## 9. نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته

## 9.1 أولاً: نتائج البحث

للإجابة عن سؤال البحث "ما دور مناهج العلوم الإسلامية في مواجهة تحديات الحضارة الإسلامية؟" أطلع الباحثان على العديد من البحوث والدراسات العلمية التي تمحورت حول أهمية المناهج التعليمية بصفة عامة، ومناهج العلوم الإسلامية بصفة خاصة، ودورها في مواجهة تحديات الحضارة الإسلامية من خلال تأهيل المتعلمين، ليصبحوا قادرين على أداء مهمتهم الحضارية الموكلة إليهم وفي مواجهة تحديات الحضارة الإسلامية. وبعد دراسة تحليلية توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

### 9.1.1 إنّ العولمة الثقافية تعدّ من أهمّ التحديات التي تواجهها الحضارة الإسلامية ومن أبرزها ما يلي:

- i. التّدخلات الغربية الخارجية في قضايا تعليم العلوم الإسلامية.
- ii. استهداف الهوية الثقافية الإسلامية، كترويج المعلومات والمفاهيم الخاطئة والمغلوبة عن الإسلام والمسلمين.
- iii. خطورة وسائل الإعلام على المسلمين وحضارتهم.
- iv. مادية العولمة الثقافية وخطورها على البناء الروحي.
- v. تهديد الخصوصية الثقافية واكتساحها عبر الإنترنت.

### 9.1.2 إنّ من أبرز أدوار مناهج العلوم الإسلامية في مواجهة هذه التحديات ما يلي:

- i. أن تعالج مناهج العلوم الإسلامية مشكلات المتعلمين العقائدية، وبيان أبرز الشبهات التي يثيرها أعداء المسلمين حول الإسلام والمسلمين وحضارتهم، والرّد عليها بأساليب حكيمة.
- ii. أن تعمل مناهج العلوم الإسلامية على بيان إيجابيات العولمة الثقافية، كوسائل الإعلام المختلفة، والإنترنت، ودورها في التربية والتعليم، مع التركيز على أبرز سلبياتها على المسلمين وحضارتهم.
- iii. أن تعمل مناهج العلوم الإسلامية على توعية الأجيال بخطر التّدخلات الغربية في قضايا تعليم العلوم الإسلامية، وخطر الاستسلام للهيمنة الامبريالية على العالم الإسلامي من خلال العولمة، وعقد المؤتمرات لمناقشة التقارير والخطط التي تستهدف الأمة من الداخل والخارج باستهداف حضارتها الإسلامية.
- iv. أن تؤكّد مناهج العلوم الإسلامية على الهوية الإسلامية، والحفاظة على أصالتها والجمع بين الأصالة والمعاصرة، الأصالة التي تخلو من الانكفاء والجمود، والمعاصرة التي لا تدفع إلى الانسلاخ عن الثوابت.
- v. أن تعمل مناهج العلوم الإسلامية على تحصين الإنسان المسلم بالعقلية الناقدة لكلّ ما تبثها القنوات الفضائية من أفلام، ومسلسلات فاضحة على الحياة الثقافية، ونمط الحياة الاقتصادية في العالم الإسلامي.
- vi. أن تستشرف المنهجية الإسلامية في الطرائق وأساليب التعليم واستراتيجياتها، مع الاستفادة من مستجدات الوسائل التعليمية، والتّقنيات المعاصرة.

vii. تنظم مسرحيات طلابية ومسابقات ثقافية كبرى حول أبرز تحديات الحضارة الإسلامية، كترويج المعلومات والمفاهيم الخاطئة والمغلوبة عن الإسلام؛ بقصد تصحيحها بإبراز مميزات التاريخ، والحضارة الإسلامية.

## 9.2 ثانياً: توصيات البحث

بناءً على نتائج البحث يوصي الباحثان بما يلي:

- i. ضرورة بناء مناهج العلوم الإسلامية وتطويرها بشكل دائم؛ لتصبح مناهج إسلامية عصرية مناسبة مع متغيرات العصر، ومواكبة لكل تطوراتها.
- ii. تفعيل دور مناهج العلوم الإسلامية في مواجهة تحديات الحضارة الإسلامية من خلال التركيز عليها، وإيلائها عناية خاصة من بين المناهج التعليمية الأخرى.
- iii. تركيز مناهج العلوم الإسلامية على معالجة مشكلات المتعلمين العقائدية، وبيان أبرز الشبهات التي يثيرها أعداء المسلمين حول الإسلام والمسلمين وحضارتهم، والرد عليها بأساليب حكيمة.
- iv. اهتمام مناهج العلوم الإسلامية بتوعية الأجيال بخطر التدخلات الغربية في قضايا تعليم العلوم الإسلامية.
- v. تأكيد مناهج العلوم الإسلامية على الهوية الإسلامية، والمحافظة على أصالتها والجمع بين الأصالة والمعاصرة.
- vi. ضرورة تحصيل مناهج العلوم الإسلامية الإنسان المسلم بالعقلية الناقدة لكل ما تبثها القنوات الفضائية.

## 9.3 ثالثاً: دراسات وبحوث أخرى مقترحة

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان إجراء البحوث التالية:

- i. دور المؤسسات التربوية الإسلامية في مواجهة تحديات الحضارة الإسلامية.
- ii. مدى إمكانية استفادة مناهج العلوم الإسلامية من إيجابيات العولمة الثقافية.
- iii. تقويم مناهج العلوم الإسلامية في ضوء تحديات العولمة الثقافية.
- iv. إجراء بحث مماثل في مناهج العلوم الأخرى.

## المراجع

- آل سعود، نايف بن ثيان بن محمد. (1993م). المستشرقون وتوجيه السياسة التعليمية في العالم العربي. دراسة تطبيقية على دول الخليج العربي، الرياض: دار أمية للنشر.
- ابن حميد، صالح. (2002م). المنهج الإسلامي في التربية والتعليم بين الواقع والمأمول. الخطبة رقم 2198.
- أبو البصل، عبد الناصر. (2005م). دراسات حضارية. مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث. العدد 8.

- أمين، جلال (1998): العولمة، القاهرة: دار المعارف.
- البوطي، محمد سعيد. (2008م). منهج الحضارة الإنسانية في القرآن. سوريا: دار الفكر.
- الجداعي، يحيى. (2012م). المناهج الجامعية ودورها في تكوين وتنمية الشخصية القيادية. تمّ استرجاعه في موقع الألوكة الإصدارات والمسابقات.
- [http://www.alukah.net/publications\\_competitions/0/38157](http://www.alukah.net/publications_competitions/0/38157) بتاريخ 2015/08/27م، عند الساعة التاسعة ليلاً.
- حسنة، عمر. (1992م). مراجعات في الفكر والدعوة والحركة، الرياض: الدار العالمية للكتاب الإسلامي.
- حسين، محمد. (د.ت). الإسلام والحضارة الغربية. دار الفرقان.
- الخياط، عبد العزيز. (2010). الحضارة والثقافة الإسلامية. مجلة أمة الاسلام العلمية -السودان، ع 6، 164-173.
- سانو، قطب. (2010م). مناهج التعليم في العالم الإسلامي حتمية المراجعة وضرورة التطوير. مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث. ع 25 ص 39-58.
- شحاتة، حسن. (2001م). المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- شحاتة، حسن. (2004م). مداخل إلى تعليم المستقبل في الوطن العربي، القاهرة: الدار المصرية للكتاب.
- شوق، محمود. (1996م). أساسيات المنهج الدراسي ومهامه. الرياض، دار عالم الكتب.
- صالح، عبد الرحمن. (1986م). المنهاج الدراسي أسسه وصلته بالنظرية التربوية الإسلامية. الرياض: مركز الفيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
- الصوفي، حمدان. (2004م). تصور تربوي مقترح لمواجهة أخطار استخدام شبكة الانترنت لدى فئة الشباب، بحث مقدم إلى مؤتمر التربية في فلسطين ومتغيرات العصر المنعقد بالجامعة الإسلامية في الفترة 23-2004/11/24م.
- القرضاوي، يوسف. (1995م). الإسلام حضارة الغد. القاهرة: مكتبة وهبة.
- كيتا، جاكاريجا. (2013م). مشكلات مناهج المرحلة الثانوية بالمدارس العربية في مالي. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- مبروك، محمد؛ وآخرون. (1999م). الإسلام والعولمة، القاهرة: الدار القومية العربية.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (1985م). المعجم الوسيط (ط2). الجزء الثاني. إستانبول: المكتبة الإسلامية.
- منصور، مصطفى. (2007م). تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها. بحث مقدم إلى مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة" المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في الفترة: 2007/4/3-2م.



الهدهد، إبراهيم. (2015م). تطوير مناهج التّعليم: التّعليم مركز تقدّم الأمم. تم استرجاعه في موقع  
http://egypt.shafaqna.com/AR/EG/2000430 بتاريخ 2015/08/12م، عند الساعة الثانية

ظهرا.